

قسم الشؤون الفكرية و الثقافية
شعبة الطفولة و الناشئة



قصة: مصطفى عادل الحداد

رسوم: مهند حسن



الدبَّة النَّحيلة

في وسطِ حديقة
أزهارها كثيفة
أرضها فسيحة
وقفتْ البومة على
شجرةٍ عالية
وفي فمِها قطعة
لحم كبيرة
مرتْ الدُبة النحيلة
من فتراتِ الجوع
الطويلة



ونظرتْ إلى البومةِ نظرةً شديدة ...
مخيفة
وهي تفكرُ في خدعةٍ جديدة
لتأخذ قطعةَ اللحمِ الكبيرة
فقالتْ لها ... مرحبا
كيف حالكِ أيتها العزيزة
أنتِ لي الأنيسة
أنا اليومُ كئيبة
إروِ لي قصةٍ قصيرة
لكنَّ البومة ...
لم تعرفْ الحيلة
وما تخبئه الدُبةُ الشريرة
فقالتْ ... أهلا وسهلا
فسقطتْ قطعةُ اللحمِ الكبيرة
في فمِ الدبةِ الشريرة
وافتخرتْ بفكرتِها الجريئة



حكمة الغزال

استأذن الغزالُ من أمه
فراح ... يسيرُ وسطَ الغابة
أعجبته الأشجارَ الجميلة
والمناظرَ الخلابة
وألوانَ الأزهارِ البراقة
والطيورَ المغردةِ الجذابة
حتى أخذته أجواءَ الغرابة
إلى مجموعةِ التماسيحِ
المستريحة
عند البحيرةِ الهادئة ...
فاقترب الغزالُ منها بشجاعةٍ
ليشرب الماءَ ...
ويستدفئ بحرارةِ الشمسِ
الساطعةْ
فهبَ رئيسُ التماسيحِ قائلاً من
أنت ... ؟



أيها القادمُ إلى الواحةْ
فقال ... أنا الغزالُ
فردَ رئيسُ التماسيحِ ...
نحن من أصحابِ القوةِ الهائلةْ
عجباً ... أنت لا تخافُ
ولم تكنْ من الحيواناتِ الهاربةْ
فقالَ الغزالُ ... أمي علمتني
احترامُ الآخرين مهمةٌ واجبة
ولا أتعرضُ لأحدٍ ...
حتى لا يتعرضُ لي بضربةٍ صارمة
استغربتْ التماسيحُ قائلةْ ...
إنها حكمةٌ عاقلة
فمدتْ يدُها طالبةً منهُ المصادقةْ
كي تتعلمَ منه حكماً كاملةْ

الطائر المغرور

بعد أن انتهى طائرُ النورسِ من مساعدةِ اللقلقِ في بناءِ العشِ لأفراخِهِ ، حلّقَ في السماءِ يرفرفُ بجناحيهِ مستأنساً مع نسماتِ الهواءِ لكي يساعدَ بعضَ الطيورِ التي تحاولُ أن تبني أعشاشها فوقَ الأشجارِ لتحمي فراخَها من حرِ الصيفِ ومن بردِ الشتاءِ ، وفي يومٍ من الأيامِ شاهدَ من بعيدٍ طائراً غريباً في شكلهِ واقفاً قربَ الساحلِ ومفتخراً بجمالهِ ورافعاً رأسهُ كالجبالِ ، فهبطَ فوقَ سطحِ المياهِ واقتربَ منه قائلاً : كم أنت جميلٌ أيها الطائرِ، ما هو اسمك ؟ فقالَ له: نطقتَ بالصدقِ ، أنا اجملُ منك بكثير فانا فريدٌ في شكلي ولي شارب ابيض يميزني عن كل الطيورِ المتجولة



فكررَ طائرُ النورس السؤال عليه وهو مغمور بالابتسامة: فما هو اسمك؟ احب أن تكون لي صديقاً عزيزاً ، فقالَ أنا طائرُ الانكا ذو الشارب ولا احب أن أكون صديقاً لك فانا لا احبُ الطيورِ التي لا تشبهني ، فقالَ طائرُ النورس وهو متعجب ويملؤه الفضول لماذا ؟ فقال طائر الانكا: لا احدٌ يستحق حبي أنا لا احبُ إلا نفسي ،





فقالَ طائر النورس: إن جمالَ الروحِ يهونُ
عليكَ المصائبْ وجمالَ النفسِ يسهلُ
لكَ المطالبْ وجمالَ العقلِ يحققُ لكَ
المكاسبْ وجمالَ الشكلِ يسبب لكَ
المتاعبْ ، فأحاطَ الاضطرابْ بطائرِ
الانكا وبقى متحيراً في الإجابةِ ثم قالَ
بارتباكٍ ، لماذا تكلمني بهذه الشدة
؟ فقالَ طائرُ النورس : (إن
اللـهَ لا يحبُ كل مختالٍ
فخور) لذلكَ أنا احبُ أن
تكون روحكَ أطيبُ و
اجملُ من شكلكَ،
وعــادَ محلقاً في
الـسـمـاءِ لكي
يـقدمُ المساعدةِ
إلى بعضِ الطيورِ.

أحمد والبط

أحمدُ جميلٌ في مظهرِهِ
صادقٌ في كلامِهِ
مهذبٌ في أخلاقهِ
وذات مرة ... قالَ لوالدِهِ:
يا أبي ... أريدُ زوجاً من البطِ
إن بيتنا واسعٌ
وفيه بركةِ ماء
وهذا للبطِ نافعٌ
وإن وجودهُ رائعٌ
فأبتسمَ والدهُ قائلاً:
لكن عليكَ الإحسان في تربيتهما
فقال أحمد : حسناً يا أبي
وفي اليومِ التالي ...
جاءَ والدهُ ومعهُ زوج من البطِ
زاهيةٌ في ألوانِها فأخذَ أحمدُ
يهتمُ بهما
ويلعبُ معهما ...
يحملهما ... يجالسهما







يقدمُ الطعامَ لهما
لكن في يومٍ من الأيامِ
وهو جالسٌ يطعمهما
عضته أحداهما ...
صرخَ ... حزنَ منهما
فقال والده : هل ما زلتَ تحبهما
هل تريدُ أن تعاقبهما
فقال احمد : أنا لم أغضبْ منهما
ولم أريدُ أن أعاقبهما ...
إن التسامحَ جميلٌ وأنا لم أكنْ
غير هكذا
فقال والده: أحسنتَ يا ولدي
فقد قال الله تعالى
﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ
النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

يوسف و الذئب

في مساءٍ شتائي هادئ خالية سماؤهُ من الغيومِ عادَ يوسفُ من صيد السمكِ الذي يعتبرُ المورد الوحيد في سدِ حاجتهِ، وأخرجَ غلتهُ السمكية الكثيرة من البحرِ وحين اقتربَ من العمودِ الحديدي الموجود قرب الشاطئ لكي يربطَ قاربهُ الصغير العتيق و المدهون باللونِ الأحمر شاهدَ ذئباً صغيراً مطروحاً على الأرضِ وقد أضناه الألمُ فحاولَ الاقترابَ منهُ رغم الخوفِ الذي يعتريهِ لأنه اعتادَ على صنعِ المعروفِ، وعلى مهلٍ جمع خطاه والقى التحية عليه قائلاً: ماذا أصابكَ أيها الذئب؟ فقالَ الذئبُ: لقد اعترضَ طريقي مجموعة من الصيادين وبشق الأنفس تخلصتُ منهم لكنني أصبتُ بجرحٍ غائرٍ في قدمي، فحملهُ يوسفُ معهُ إلى بيتهِ الذي يقعُ قرب الشاطئ وضمدَ جرحهُ وقدمَ لهُ الطعامِ والشرابِ وظلَ يفعلُ هذا يومياً حتى اخذَ الذئبُ الصغيرِ يشفى تدريجياً وبدأ جسمهُ يكبرُ وأخذتْ صحتهُ تعودُ إليهِ ثم تركه إلى حالِ سبيلهِ وهو سعيدٌ بما قدمة من خدمةٍ إنسانيةٍ، وبعد مرورِ عدةِ أيامِ في ظلِ المساءِ المحمل ببعضِ حباتِ المطرِ قررَ يوسفُ الرجوعَ إلى بيتهِ باكراً خوفاً على

نفسهِ من هبوبِ العواصفِ الشديدة فحملَ غلتهُ السمكية على ظهرهِ قاصداً بيته لكنه تفاجئ بسماعِ اصـواتِ أقدامِ الثعالب التي تتبعه وفي لحظةٍ أصبحتْ الثعالبُ التي أصابها الجوعِ الشديد تحيطُ به من كلِ حدبٍ وصوب وصار يوسفُ يدورُ في دائرةٍ مغلقة ينتابهُ الفزع من أصواتِها المرعبة ومن أفواهها الشرسة التي تحاولُ أن تلتهمَ غلتهُ السمكية لكن الحظ لم يحالفْ الثعالبُ فانقلبتْ الموازين في لحظةٍ وظهرَ الذئبُ الذي احسنَ إليه يوسف في يومٍ من الأيامِ وهاجمَ الثعالبَ ودارتْ بينهما معركةٍ دامية وظلَ يلاحقهم حتى هربوا حينها عرفَ يوسفُ من يصنعُ خيراً فلن يضيعَ أبداً وتقدمَ بالشكر الجزيل له فأبتسمَ الذئبُ قائلاً: يا صديقي يجبُ أن اردَ الجميلَ لكَ ((هل جزاءُ الإحسانِ إلا الإحسانِ)) وباتا يلعبان معاً في ليلتِهم السعيدةْ .



دودو

عندما تغشى السماءَ باللونِ الرمادي يكون التعبُ قد نالَ مني فأستلقي واطلبُ قليلاً من النومِ لان العمل مع والدي في نجرِ جذوعِ الأشجارِ كي نستخدمَها في بناءِ الجسورِ مجهدٌ جداً وحين يهلُ الليلُ مقمراً اجلسُ عند ضفةِ النهرِ فيأتي صديقي الفيلُ (فلفول) ومعهُ السلحفاةُ (سوسو) و(ارنوب)الصغير وما أن ألقي التحية عليهم تتعالى أصواتُهم في المزاحِ والسخريةِ والاستهزاءِ فيتفوه (فلفول) قائلاً: لماذا أنت دميمُ الوجهِ ولونكَ اسود وأما (سوسو)تقولُ: كم أنت نحيفٌ يا دودو وحينها يضحكُ (ارنوب) قائلاً: على الرغمِ من انه يقتاتُ الموزَ الأصفر، وهكذا تتصاعدُ أمواجُ السخريةِ بين الحينِ والآخر لكنني لا أجيبُ أبداً رغم الألمِ و الحزنِ الذي يصيبني حتى تنتهي ليلتنا كعادتها، وفي الصباحِ الباكرِ حين كنت اعتلي شجرةَ الموزِ واجلسُ على احدِ جذوعِها لتناول الفطور طرقَ سمعي صوتٌ متقطعٌ رتيبٌ، وما أن نزلتُ من اعلى الشجرةِ





حتى صرتُ فجأة وسط الحيواناتِ وصرخوا جميعاً يا (دودو) نحن نطلبُ مساعدتكَ فأنت فطنٌ وصاحبُ ذكاءٍ حاد.فقلتُ اهدئوا قليلاً لأعرف القضيةَ فقالَ (فلفول): يا صديقي كنا واقفين قربَ البئرِ عند تلكَ الشجرةِ العاليةِ وجاءتْ الزرافةُ (زوزو) لتأكلَ من أوراقِ الشجرةِ المتدليةِ وحين بدأنا بالتكلم عن رقبتِها الطويلةِ وارجلها الطويلة ورمتَها في البئرِ، وبعد أن أتمَ كلامهُ،اهرعَ القردُ (دودو) إلى أبيهِ واخذَ حبلاً طويلاً وربطَ في مقدمتهِ جذعاً صغيراً بصورةٍ عرضيةٍ و ركضوا إليها مسرعين وفي دقائقٍ معدوداتٍ انزلَ (دودو) الحبلَ إلى قاعِ البئرِ واخذَ يجرُ به حتى خرجتْ (سوسو) وتعالتْ أصواتُ الفرحةِ وتقدموا بالشكرِ الجزيلِ لوقفتهِ معهم ووعدوه بأن لا يسخروا منه ولا من بقيةِ الحيواناتِ .



قسم الشؤون الفكرية و الثقافية
شعبة الطفولة و الناشئة
أسم الكتاب: الدبة النحيلة وحكايات اخرى
قصة: مصطفى عادل الحداد
رسوم وتصميم: مهند حسن
الناشر: العتبة العباسية المقدسة
تاريخ الاصدار 2015م-1437ه

www.alkafeel.net